Al Chouala

الشعلة

للكفاح و الانتقاد

1ere Année N° 5

ECHOUALA

Hebdomadaire

CONSTANTINE

C. P N° 198

Jeudi 12 Janvier 1950

السياسة الجزائرية

نشوء الخلاف بعد حوادث ماي

اثر الافراج عن بعض مساجين حوادث ماي السياسين وحينونة وقت الانتخابات البرلمانية التي اجريت في جوان ١٩٤٦ نشب الخلاف والشقاق بين الحزبين السياسيين ، البيان ، والشعب وبما ان أسرة الشعلة قد عاهدت الله على مناصرة الحق و تنوير الرأي العام داخل القطر وخارجه فانها ستكشف عنه في غير جبن و من غير تحيز ولا مداهنة موقنة بان الامة الجزائرية التي عمي عليها الحق في هاته القضية الشائكة ستبصره وتهب لمناصرته وبان المستعد لفعل الخير من الطرفين المتنازعين سيرجع اليه والرجوع اليه فضيلة و أما المنافق المداهن فسيلج في الخصام و يبالغ في الشتيمة إذ ليس من فائدته ان يظهر الحق ولا ان يرشد الشعب وما يهمنا امره بعد ذلك لأن وباله سيكون عليه ولكن الذي يهمنا جدا وقبل كل شي هو الانتصار للحق في أي جانب كان مع الاعتقاد الجازم بانه لا يعادي الحق إلا منافق خائن مراوغ واما من نصب نفسه لخدمة الشعب وافتكاك حقه المغصوب فان الحق قد يخفى عليه ولكنه متى ظهر لم يعاده ولن يعاديه ابدا

الحق ان الشقاق والخلاف بين الحزبين — إثر حوادث ماي وحيونة وقت الانتخابات لم ينجما اول ما نجما بسبب التغيير الذي ادخل حقيقة على بعض نقط البرنامج الذي وقع عليه الاتحاد قبل الحوادث بل ما نجما إلا حول النيابة وكراسيها ومن سيكون نائبا!. وليس لأحد ان يدعي خلاف هذا لاننا سنتحدث على النقط التي ادخل عليها التغيير في البرنامج ومتى اتخذ ذلك حجة لدي الشعب في تبرير الانشقاق. و انشقاق الحزبين واختلافهما على كراسي النيابة لا يبائن كثيرا اختلاف بطون قريش في رفع الحجر الأسود فكل منها كان يريد ان يستاثر بشرف رفعه كما كان بعض هؤلاء السياسيين — يريد ان يستاثر بشرف الكرسي ثم يظفر — علاوة بالغنيمة « مليون و مئتي الف فرنك تقريبا في العام »

ومهما يكن فاننا لا نريد اليوم ان ناتي على تفاصيل الشقاق بل سنرجا ذلك الى فرصة اخري لنبين بانه لم يكن من سداد الرأي ان يتخلى رجال سياستنا عن سياسة الامة ويندفعوا وراء سياسة النيابة! ولو انهم اندفعوا متحدين لهان الخطب ولكنهم .. اما المنافس منهم على الكرسي والمنازع على (المائدة) فلا كلام لنا معه لان الايام اخذت تكشفه وستكشفه اكثر ؛ واما المخلص الذي يرجى نفعه وترجى استقامته فلا شك انه ادرك غلطه السياسي يوم اتهمه الاستعمار الغاشم بانه لا يمثل فكرة الشعب وانما يمثل فكرته الشخصية وفكرة جماعة من اتباعه الذين اعتاد ان يسميهم مشوشين (agitateurs) ولو قدر لهذا النوع من السياسيين ان يجعلوا ثقتهم في الشعب وان يعتمدوا عليه ما جرؤ الاستعمار على تسميتهم كذلك اذ ما عهدناه يسمى امثال جمال ، وشكيب ، وعبد الحميد رحمهم الله مشوشين بل انه كان يسميهم بالاعداء المخطرين

اليس في رجال سياستك أيتها الامة من عز عليه ما اريق باطلا من دم ابنائك الابرياء آه انه لو كان لكان همه الاول بعد الحوادث الأليمة — في ان يجدد واجهة شبيبة على اساس اصح من الذي بنيب عليه قبلها لان هذه الواجهة هي خط الدفاع الحقيقي واما — النيابة فهى حق لا نريد التفريط فيه ولكنها لا تنفع الا اذا استندت على تلك الواجهة .

أيها السياسي المخلص — ان فيك اعوجاجا فاستقم ليتحقق ظن الامة فيك وتبلغ امانيها على يدك وان الشعلة لمن ورائك تقيم الحجة امام الله والناس والتاريخ على المنافق الافاك

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

من انباء العالم الإسلامي

الانتخابات العامة في القطر المصري

جرت انتخابات عامة في كامل القطر المصري لانتخاب اعضاء البرلمان الذي انتهت مدته التي هي خمس سنوات وقد كانت انتخابات حرة باتم ما في هذه الكلمة من معنى الحرية — كما وعد بذلك رئيس الحكومة الحالية السيد حسن سري — وكان موعد الدورة الاولى يوم الثلاثاء ٣ جانفي الحالي. وتقدم الشعب المصري الكريم الى صناديق الانتخاب ليعطي رأيه في قائمة من رشحوا انفسهم له . وقد خاض غمار المعركة جميع الاحزاب المصرية . وتقدم كل حزب ببرنامج ما يراه صالحا للامة فكان النصر حليف حزب الوفد القوي العتيد . مما دل على ان الحزب لا زال يتمتع بثقة الشعب رغم بعده عن الحكم مدة لخمس سنوات الماضية . فالناخبون خمسة ملايين والمرشحون الف والمقاعد ثلاثمائة وتسع عشر . فنال حزب الوفد في الدورة الاولى ١٦٣ وهي اغلبية ساحقة كافية لتولى زمام الحكم . اما منافسوه كالاحرار الدستوريين والسعديين فلم ينالوا شيئا يذكر . وبقيت سبعة وسبعون دائرة فلم يحصل المرشحون نصف اعداد اصوات الناخبين . فاعيدت الانتخابات التكميلية يوم الثلاثاء ١٠ جانفي الحالي . وانتهت بفوز حزب الوفد الفوز النهائي الباهر فكانت النتيجة كما يلي :

حزب الوفد	٢٢٥	نائبا
المستقلون	٣٣	»
السعديون	٢٨	»
الاحرار	٢٦	»
الوطنيون	٦	»
الاشتراكيون	١	»
(وهم حزب مصر الفتاة)		
	٣١٩	

وبهذا ثبت الفوز العظيم لحزب الوفد ورئيسه المقتدر مصطفى النحاس باشا.

وتعت في كامل القطر المصري حفلات كبيرة ابتهاجا بنجاح حزب الوفد جعل الله نصره في صالح الامة المصرية الكريمة وقوي به رابطة العروبة والاسلام

دمشق

وصلت الى دمشق في هذا الاسبوع عشرون طائرة مقاتلة من القاهرة الى الجيش السوري ؛ وستليها عشرون طائرة اخرى من نوعها ؛ وذلك نتيجة اتفاق وقع بين الحكومة السورية والحكومة المصرية تمد بمقتضاه القاهرة دمشق بالعتاد الحربي ، كما هو نتيجة ايضا للرحلة التي قام بها اخيرا السيد اديب الشيشكلي ورفاقه من الجيش السوري الى القاهرة . وهو ينوي بعد الرجوع منها الذهاب الى نجد لزيارة ملك المملكة العربية السعودية

المشرف على التحرير

احمد رضا حوحو

صاحب الامتياز:

الصادق حماني

عنوان «الشعلة»

صندوق البريد رقم ١٩٨

Constantine, Imp. ALGÉRIENNE

H. Sadek Gérant

قيمة الامام الحكومي في نظر الامة

كان هذا الامام في مدينة تبسة يتهيا للسفر الى جهة من الجهات القريبة او البعيدة لغرض من اغراضه التي لا تخلو —طبعا— من فائدة لان غالب هؤلاء الايمة لا ينتفعون الا من حيث يتضرر الشعب فهم والاستعمار سواء ان لم نقل هم اشد ضررا منه على الشعب لانهم وسيلته الوحيدة للاستلاء على مقدسات الامة، وموقفهم ازاء قضية فصل الدين عن الحكومة الذي تطالب به جمعية العلماء وما ينشرونه في صوتهم ... لاقوى دليل على ذلك. وقد هيئت لهذا الامام السيارة كما يحكى ولم يبق من تحسين هندامه الا تنظيم الشعر وتنسيقه فلزم الذهاب للحلاق، فلما دخل محل الحلاقة وجد امامه شخصا من عامة الناس ينتظر فراغ الحلاق ليحلق هو ايضا فجلس بجانبه وحوقل ثم قال وهو يمهد بذلك الى المطلب الذي سيقدمه لذلك الشخص المنتظر: ان لي عملا جليلا يوجب علي العجلة ولا يمكنني معه الانتظار لهذا ارجوك ان تسمح لي بالحلق قبلك لكي اؤدي هذا الواجب في وقته، فاجابه ذلك الشخص وهو غير مكترث به لا استطيع يا شيخ لاني ذو اشغال كثيرة فقال له الامام: ارجوك يا ولدي فان السيارة تنتظرني فقال له بسخرية واستهزاء ان كنت انت تنتظرك سيارة فانا تنتظرني طائرة ثم قام وسبقه الى كرسي الحلاقة فقال الامام المكسر القاب، الله اكبر، لا حول ولا قوة الا بالله فاجابه ذلك الشخص بقوله لو كنت تفهم معنى الله اكبر ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لوجدت اليوم احترامك. فما على الامام الخائب في مناورته الا ان خرج يتعثر في اذيال الخزي والاهانة. وهكذا تداس وتهان كرامة من داس مقدسات الامة واهانها

مراسلكم

التضحية

كل ما في العالم من جليل الاعمال قائم على التضحية

فالاديان على اختلافها، والممالك على تنوعها، والاختراعات على اشكالها لم تصل الى ما وصلت اليه من الجلال، والعظمة، والانتشار الا بالتضحيات الكثيرة

فابناء العصور الغابرة قد ضحوا من اجل ابناء العصور الوسطى وهؤلاء قد ضحوا من اجل ابناء هذا العصر فليضح هؤلاء من اجل العصور المقبلة

ان التضحية حتى بالدم واجبة من اجل البنيان والكيان

«مجلة الاخلاق»

على قارعة الطريق

....

مضغ الاضراس

قيل لشاب من شبان عصرنا لماذا عودت فكيك (مضغ الشوينقوم) في الطريق العام وبين اهلك وبنيك؟ الم تعلم بان الاكل في السوق يسقط شهادتك في محافل القضاء؟!

حقا ما تعودتها الا لما وجدت القاضي وعدليه يفترسون حقوق القاصرين وينتهكون حرمة الشرع الشريف بمعاقرة الخمور! ويمالكون الدور والقصور باخذ الرشوة من العجوز والكبير والصغير!

وحيثما توجهت رأيتهم كما ذكرت — الا من عصمهم الله من هذا الداء وهم قليلون!

لهذا آثرت (المضغ) على البلع وارتكبت هذه العادة عمدا وهي خير لي من ان اضر بالناس واعد في صف من قال فيهم النبي (ص) قاضيان في النار وقاض في الجنة

وقبل مفارقته لي قلت له شر العادات المضغ في الطرقات خصوصا بين الاهل والبنات

«غبي ينوب»

مرت (شابة) مسامة بحي العربان تلتوي كالافعوان فتقدمت اليها عجوز شمطاء تلتمس منها الصدقة. فسمعتها (الشابة) فالتفتت اليها بعنف وقالت لها: (غبي ينوب) فردت عليها العجوز بقولها (ما فهمتكش) فغضبت (الشابة) من عدم فهمها (لغبي ينوب) فطلبت العجوز من بعض المارة ان يرشدها لفقه هذه الكلمة فبادرها رجل ذكي وقال لها ان الشابة لم تؤذك قط وانما عوض ان تقول لك (ربي ينوب) ابدلت الراء غينا وقالت (غبي ينوب) لأن لسانها تفرنس على طريقة (البغيزريان) بس! بس!

حركت العجوز رأسها وقالت: «الله يحشمكم يا شابات الوقت» فلم تستح الشابة وصاحت وغضبت وراحت تردد «جومانفو جومانفو» وتمضغ «الشوينقوم» جريا على عادة الاميركان الذين اخذنا عنهم هذه العادة السخيفة فتماركنا بمضغهم ونسينا انفسنا

فهل لشبابنا وشاباتنا من رجوع للفضيلة؟ ولطريق سوي يسميه العقلاء مروءة؟

الناشئة المهاجرة

حل بقسنطينة في راحة المولد من «فتيان مدارسنا» الاستاذ محمد صالح رمضان خريج الجامع الاخضر —تعلما— ومدرسة التربية والتعليم — تعليما — ومدير «دار الحديث» بتلمسان، وقد اهدانا رواية (الناشئة المهاجرة) من وضعه وتدور حوادثها الواقعية حول هجرة الرسول (ص) في حوار طريف قريب من افهام التلاميذ وعقولهم، اننا نبارك هذه الباكورة ونشكر الاستاذ على هديته الثمينة ونلفت اليها انظار مدرسي المدارس ليعم الانتفاع بها

وتطلب من مؤلفها بعنوان مدرسة دار الحديث بتلمسان

من المناظر المخجلة

منظر الشاب المسلم يتسكع في الطرقات والشوارع ويلحق اذاه بكل امرأة مسلمة تمر به.

الذين يحاربون المدارس!

المدارس عند الامم الحية محمية من طرف الحكومات والهيآت والافراد جميعا، لانهم يومنون برسالتها العظمى في الحياة، اذ هي سلم الحياة، وميزان حيوية الشعوب فاذا وجدت شعبا او هياة او فردا يحاربها، فاحكم عليه بالشقاء المؤبد والعنه في الاولين والاخرين، والحقه بقافلة السوائم؛ وبشره بزوال نعم الله عليه وان امهل له في اجل اذا اخذ فيه لم يفلت، لانه ظالم، وللظالم النار، وافعى وللافعى الرفس، ولانه وبش وللاوباش الانقراض والفناء، ويصب عليهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم، آخر العذاب ان يسلط عليهم الاعداء يحرقونهم احراقا ويبيدونهم ابادة الجراثيم بالمساحيق والغازات القاتلة، ومختلف ضروب الافناء

أن من الناس من تعميه مصلحته الخاصة، وشهوته البهيمية، فينسى بلاده وينسى كرامته، ويكون معولا هداما في يد غيره على صروح بلاده، ياتي عليها تهديما وافسادا، وقد لا يفيق الغبي بما يراد به، وبمشاريعه الوطنية، فيكون عاملا اساسيا في تقريب حتفه بيده

ان هؤلاء الاوغاد سيلقون جزاءهم عاجلا او آجلا، اما الشعلة فستكون بالمرصاد من الجميع، وسيآزرها القدر بالاعوان والانصار، ورجال الاقلام حتى تؤدي رسالة الكفاح التي من اجلها اسست وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

من شاطودان

....

جاءنا من مدينة شاطودان ان هناك غرابا ياتمر بامر الفار ويساعده على التخريب والدمار وقد كلفنا جاسوس الشعلة ليتحرى امره ثم ندق بعد ذلك المسمار تاو المسمار

الزعيم الحبيب بورقيبة يلقي أهم خطاب بقليبية

انــذار للاستعمار

اهتز الشعب التونسي الكريم لرجوع الزعيم الاستاذ الحبيب بورقيبة ورحب به من جلالة المليك الامين الى اقل امته شانا، وقد استدعاه — ليجوب انحاء القطر — ابناء كل مدينة وقرية فجال وصال وكان في خطبه غاية فى اللباقة والكياسة ثم ظهر للاستعمار ان يتنمر ويعرقل تلك الرحلات مستجيبا لنداء الرجعية وسادات الاستغلال وقد غاظهم ان يغزوهم فى معاقلهم (باجة ونواحيها) وفى هذه الايام يستأنف الحبيب رحلاته على اسلوب جديد ويزأر هذه الزأرة التي لا نشك ان سيكون لها شان لما فيها من الانذار والتحذير والصراحة المتناهية

ونلاحظ بسرور انه — قبل ان يبدأ باهم الفقرات في خطابه — نوه بفضل المجاهدين السابقين الابرار من الدستوريين القدماء ومن سبقوهم، ثم بشر بالوحدة العتيدة التي لا تنفصم على قاعدة مقررات ٢٧ رمضان الشهيرة.

قال — اقر الله بحياته عيون العرب:

«واني احذر المسؤولين الفرنسيين من اعادة التجربة التي اخفقت مرارا. وما كان سعينا فى الخارج وكفاحنا فى الداخل الا لتعزيز جانبنا وتحقيق استقلالنا فالامة التونسية مؤمنة ايمانا كليا مطلقا بان لا سعادة لها الا بالاستقلال وفى الاستقلال. ودول الدنيا اجمعت تقريبا على الاعتقاد بان السلم ستبقى مهددة ما دام على وجه البسيطة نظام يدعى الاستعمار

وهذه ليبيا الشقيقة اصبحت تنعم باستقلالها بفضل وحدتها الداخلية العتيدة وبفضل تيار التحرير الذي غمر الدنيا.

وهذه اندونيسيا التي نحييها من اعماق قلوبنا بتسلمها لزمام حكمها. انجلت عنها جيوش هولاندة التي لم تقهر بحد السلاح وانما شاءت النزعة التحريرية العالمية الجديدة ان تملي هذا الحل الذي ستغنم منه هولاندة اكثر مما كانت تحصل عليه حتى ولو قدر الله لجيوشها الانتصار على الشعب الاندونوسي الباسل.

اما فرنسا فلم يزل الباب مفتوحا للتفاهم بيننا على اصول مقررات ليلة القدر حيث لا ترضى الامة التونسية عن سيادتها الكاملة بديلا اما اذا حدثتها نفسها بغير ما يقره العقل السليم والفطنة السياسية الرشيدة فسوف تجدنا كعهدها بنا صامدين فى وجه النزعة الاستعمارية حتى الفوز النهائي بالبغية التي قررنا الوصول اليها وسنظفر بها بحول الله تعالى وبفضل الوحدة التي تمت لنا والتي سنعجنب بفضلها جميع المزالق والمخاطر فحي الله امة مثلكم اجتمعت قلوبها واتحدت ادمغتها وتناسقت عواطفها واشتد عزمها وقوي ايمانها»

«الشعلة» يهتز الزعيم بورقيبة بالوحدة العتيدة بين احزاب تونس فاين وحدتنا نحن ؟ رحم الله ايام مارس ١٩٤٥. ولا رعى الله ايام ماي ١٩٤٥.



أنصب واحتيال، أم شحاذة عصرية ؟!

هذا سؤال ورد علينا من حاملي «الشعلة» ببرج ابن عزوز (طولقة) فقد طرقهم مؤلف (مديرن) او ناشر آخر الزمان منذ ١٩٤٧ يجمع الاشتراكات في كتابين يريد ان يحيي بهما المجد الغابر باسم علامة الجزائر الشيخ المكي بن عزوز رضي الله عنه

غير انهم لما اطلعوا على (جغرافية الاخرة !) فوجئوا بنسبة العلامة المذكور الى تونس مع انهم يعرفون اصله وفصله وما تزال بلدتهم الى الان تحمل اسم (برج ابن عزوز) ثم يطلبون من حضرة المؤلف والمدير — من فضلك — ايضا لجريدة (افريقيا الشمالية) ان يوافيهم بالكتابين فلقد كان يعتذر بازمة الطباعة وفقدان الورق فلما تيسر له ذلك ابرز جريدته لبث الشقاق واحياء الفتن النائمة بين هيآت الجزائر واحزابها

ويختمون رسالتهم بالسؤال اعلاه، قائلين: ان كان جمع الاشتراكات ثم اكل حق المشترك شحاذة عصرية او زيارة (مديرن) فليعترف بذلك ونحن نتنازل عن حقوقنا وان كان نصبا واحتيالا فلامثال ذلك نصبت المحاكم

....

خميس الخشنة

تبت يدا ...

افتى حضرته بتحريم قراءة الجرائد العربية — طبعا — وبتغريم قارئها من تلاميذه او الجالسين منهم مع مروجيها وقرئها.

ولم يكن حاكما يخشى فضح مكائده ولا قائدا جبارا — على ابناء جلدته من غير شك — يخاف كشف فظائعه، وانما هو شيخ عظيم اللحية يزعم انه سمع سبحة ابيه تذكر الله بالصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية.

وبمثل هذه السخافة يجمع — من المغفلين — الصدقات والنذر ثم يحارب المدرسة ويفتي بكفر مرتادها وخلوده في النار

فاقوا يا سيد الشيخ فاقوا ! لمثلك ومثل سخافاتك التهبت الشعلة فاياك ان تقرب لحيتك الضخمة من لهيبها.

اي شيء هذه «الشعلة» ؟

قابل بعض الناس الشعلة بشيء من الخوف والاحتياط فاحجموا عن لمسها كأنهم يخشون لهيبها؛ وتجرأ البعض علينا فاتهمنا بمس الاعراض وخدش الشخصيات.

وجوابنا الوحيد لهولاء السادة هو ان الشعلة انشئت لكي العابثين بمصالح الامة وتسميرهم مهما كانت شخصيتهم تتستر برداء الحشمة والوقار.

إن الشخصية المحترمة في نظرنا هي الشخصية التي لا تستغل مصالح الامة والبلاد لغرضها الشخصي، والشخصية المقدسة فى نظرنا هي الشخصية التي تفنى في خدمة الامة والنفع العام.

اما هؤلاء الذين يتاجرون بديننا وقوميتنا لحسابهم الخاص، هؤلاء الذين يريدون بيعنا للاستعمار باثمان بخسة يحاولون محقنا ليعيشوا في رفاهية وبذخ فانهم في نظرنا مجرمون جزاؤهم الخزي والعار لا يستحقون الرحمة ولا الشفقة وعلى الذين يشفقون عليهم ان يوازنوا اعمالهم المخجلة الهدامة ومساميرنا، ليتبين لهم بجلاء ان هذه المسامير الصغيرة غير كافية، ليحملوا معنا المطرقة وليساعدونا على تسميرهم باوتاد طويلة غليظة تليق بمقام الخونة المجرمين.

يا قوم ! اننا لا نسمح ابدا للعابثين ان يتمادوا فى العبث بمصالحنا، وان يترفهوا ويتنعموا على حساب بؤسنا وشقائنا. وسنرفع الغطاء عنهم وعن اعمالهم لتشاهد الامة مصدر بؤسها وشقائها ومنبعهما.

وعلى الذين لم يتوغلوا في العبث ان يرتدعوا وعلى الذين انغمسوا في التخريب والفساد ان يتعففوا ويكفروا او يتحملوا ولا يتذمروا فاننا من ورائهم نتعقبهم بالكي والتسمير والفضيحة والتشهير والله من ورائنا ينصرنا وهو نعم النصير

السنه الاولى — العدد ٥

ثمن العـدد: ١٠ فرنك



الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٣٦٩ ه — الموافق لـ ١٢ جانـفي ١٩٥٠

دماؤنا هدر !...

حرمة النفس البشرية ؛ وحقها في الحياة وحقن دمها ؛ وحفظ مالها وعرضها واجب مقدس تقرره الشرائع وتعترف بـه القوانين ويسهر على تنفيذ ذلك الولاة ويحاسب عليه القضاة

ومن ارتكب جريمة يستحق من اجلها الاعدام لم يقدم الى الجلاد الا بعد تحقيق طويل وبحث دقيق يعقبه نصب محكمة واقامة محام يبسط عذره ؛ ويهون جرمه ؛ ويدافع عنه فاذا ادانـه المحلفون ؛ وحكم القاضي بازهاق روحه فله حق الاعتراض والاستئناف ثم يبقى لـه اخيرا حق طلب العفو من الرئيس الاعلى للدولة كل هذا وهو .... المجرم الاثيم !

ولو انك تراجع قوانين هذه الامم المستعمرة التي كلفت نفسها عناء المهمة التمدينية وعنت الرسالة الانسانية — لوجدت ذلك مبسوطا في كتبها باوفى بيان ؛ ثم انك واجد ان ذلك عند كتابها ومفكريها ودعاتها عنوان مجدهم وآيـة رقيهم ومدنيتهم وحجتهم في الاستلاء على غيرهم وسلب الحرية منهم

غير اننا — معشر الامم الهمجية المحتاجة الى مهمتهم ورسالتهم — نجد من العناء والعنت في فهم ذلك اشد مما يجدون من العوائق في سبيل تادية تلك الرسالة.

يضرب عاملهم عن العمل ؛ ويرجم رجال امنهم بالحجارة وغيرها وقد يصيبه التلف او الاضرار البليغة وقد يكون الاضراب سياسيا ولكن رجل الامن لا يجرء ان يطلق عليه النار والويل له ان فعل

اما عاملنا فيسام الخسف ؛ ويشتغل اضعاف الواجب عليه، ويقبض ابخس الاجور، فان نظم النقابة حوسب حساب المشوش، وان اضرب عن العمل عوقب عقاب المجرم الثائر.

اضرب عمال الفلاحة بتونس وكان حقهم واضح وعملهم قانونـي ومطالبهم هينـة لينة ومع ذلك لـم تتداخل الحكـومة في النزاع الا لتشد ازر هاضمي حقوقهـم ومستغلي مجهـوداتهم وهاهي الدماء تهدر والارواح تزهق بيـد حماة الامن وملائكـة الرحمة.

ولقد اضحكني — وشر البلية ما يضحك — العنوان التي توجت به الخبر عجوز الاستعمار الدبيش «المضربون يهاجمون رجال الامن بتونس» وتفصيل الخبر ان ١٢٠ خماسا مسلحين باحدث انـواع الاسلحة التي يملكونها ! هاجموا اكثر من مائة من رجال الدرك (الجندرمة) والحرس المتجول (قارد موبيل) العزل من كل سلاح !

الا تتعب —معي— في فهم مثل هذا الاسلوب؟

وظهر لحارس الليل الاثيم ان يتعقب جماعة من صائدي الاسماك بغار الملح ويطلق عليهم الرصاص فلما استساموا سالهم بكل بساطة : ايكم ابن الرائس ؟ فيقول هانـاذا فيفرغ في صدره مسدسه ثم يذهب آمنا مطمئنا الى دار الامن ليجد الحماية والرعاية ؛

والمجرم اشياري ، والمقتال كربـونال وجميع فرسان ٨ ماي تثقل كواهلهم اوزار عشرات الالاف من الانفس المغتالة ، ومئات المدن والقرى والمداشر المخربة وقد انكشفت سوآتهم لكل مبصر ؛ واقتنع بادانتهم كل عاقل ؛ ولطخوا سمعة المدنية الفرنسية ! وكانوا سبة القرن العشرين ومع ذلك يعتبرون الابطال الوطنيين المستحقين لكل كرامة المثنى عليهم بكل لسان المحصنون باعظم سياج من الحمايـة والرعايـة !

اهذه هي انسانيتكم يا حضرة الجنرال جوان ؟

اهذه هي مهمتكم التمدينية يا م نيجلان الاشتراكي ؟

اهذه رحمتكم يا م مونس ؟ لمثل هذه المخازي يكثر عواؤك يام قارو كلما تخيلت شبح لجان منظمة الامم المتحدة تجوس خلال الديار بالمغرب العربي وتفضح اساليبكم في التمدين

صاحـبة الجلالـة

بين تونس والمغرب

على رسلكم يا اخوان!

لقد كان للكلمات التي كتبناها في الاعداد السابقة، حول بعض الصحافيين التونسيين ، صدى غير محمود في بعض الاوساط التونسية فقد اخبرنا بعض من نثق بهم من طلبتنا بالزيتونة بان هناك شخصيات تونسية جليلة لها اتصال بالجزائـر متين مستاءة بعض الاستياء من (لهجة) جريدة (الشعلة) وخاصة ما يتعلق بموقفها من بعض الصحف التونسية.

وتهدئـة لخواطـر هذه الشخصيات التي نعزها ونجلها، نسارع فنؤكد بان (الشعلة) ما برزت الا لتاييد الحـق والتنويه به وبانصاره ومحاربة الباطل والتنديد به وبمروجه.

فليثق المخلصون من اخواننا التونسيين بصفة عامة ورجال الصحافة النزيهة منهم بصفة خاصة بان (الشعله) لا تضمر لهم الا الحب والخير، ولا يـرون منها سوى المؤازة والمناصرة.

اما لهجة (الشعلة) فاننا نوافق الاخـوان (المستاءين) بانها شديدة لكن ليست بالدرجة التي يتوهمون ، فاننا ننوي ان تكون في المستقبل اشد و(احر) من ذلك لان الجو المغربي — يا للاسف — زاخر بالعابثين ومفعم بالدجالين الذين لا يردعـهم الا امثال دقات (مسامير) الشعلة



صحافي للايجار !.

نعم ، هو صحفي حيث احترف مهنة الصحافة ردحا من الزمن ، لكن لا مبدأ له ولا ذمة ، ولادين له ولا همة ، لا ضمير يؤنبه ، ولا شرف يؤاخذه ، فهو يعرض نفسه وقلمه ، ذمته وعلمه للايجار ينادي عليها كما ينادي الدلال على السلعة البائرة بالحاح ، يتنقل من سوق الى سوق ، ومن طائفة الى طائفـة ، يكفر ويلحد ان اردته كافرا ملحدا . ويتدين ويتزهد ان ابتغيته دينا زاهدا

يكتب ما تريد ويفكر بما تريد فهو رهن اشارتك وامرك يتلون بلون انائه ويتكيف به ، وما عليك الا ان تدفع الاجرة وبدون تاخير ، وما عليك الا ان تساله اذا ما ساومه احد غيرك ودفع له اجرا يزيد على اجرك والا فارقك وانضم الى الصف الذي يحاربك

يغلو سومه ايام الاختلافات، كما تغلو اجور مكبرات الصوت ايام الانتخابات ؛ ويكسد صوته ايام الهدو والوئام فهو لهذا يلعن الوفاق ويدعو للخصام والشقاق وله في هذا الميدان آثار بارزة لا زالت الامة الى الان تعاني من اعماله ما تعاني

لـه ميزات خاصة ، منها قدرتـه العظيمة على الكذب والاختلاق يستعملهما لافساد نفسية الامة وكلما اتسخ عرضه غسله الاستعمار بمحاكمة وهمية لا يناله منها اذى وانما تنفعه لتجديد نشاطه والاعلان عن نفسه .

وبعد فانه الان عاطل بلا عمل... فهل من مستاجر ؟